

٥٢ - التواضع - مكارم - الحلقة الخامسة والعشرون - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنايات كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طارة مالي ضرب الدنيا لازم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الله سبحانه وتعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - [00:00:40](#)

واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين - [00:00:58](#)

قال سبحانه ان قارون كان من قوم موسى فدغى عليه بابا يعني طغى تكبر على قومه واستعمل نعمة ربنا سبحانه وتعالى السعة في الرزق ان هو تجبر على الخلق وتكبر على الخلق - [00:01:20](#)

فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. جماعة من الرجال يحملوا على قول اه احد اقوال المفسرين ان هي مفاتيح الخزائن. ما ان مفاتيحه لتنوء يعني يصعب حملها على العصبة الجماعة القوية من الرجال - [00:01:37](#)

اذ قال له قومه لا تفرح لا تفرح يعني ايه؟ لا تفرح يعني لا تتكبر لا يعني ترى لنفسك فضلا على الناس لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ربنا سبحانه وتعالى لا يحب كل مختال فخور. الانسان المتكبر الانسان اللي شايف نفسه على الناس. ان الله - [00:01:57](#)

الا يحب الفرحين وابتغى فيما اتاك الله افتكر ان ده من عند ربنا سبحانه وتعالى. وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين - [00:02:17](#)

الانسان المتكبر دايم شايف نفسه ان هو احسن من الناس فقارون لما سمع الكلام ده لا يتحمل. الكلام ده صعب على نفسية الشخص المتكبر ان حد يقول له ان ده مش بشطارتك ان ده مش بمجهودك ان ده فضل من ربنا سبحانه وتعالى. هو شايف نفسه - [00:02:35](#)

وقارون قال انما اوتيته على علم عندي. قال لهم لأ سيبك من الموضوع بقى واحسن كما احسن الله اليك. وان ده من عند ربنا لأ ده بشطارتي ده بمجهودي ده بتعبي انما اوتيته على علم عندي - [00:02:53](#)

قال الله سبحانه اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعه ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قارون كانت العاقبة بتاعته في النهاية ان هو خسف به - [00:03:09](#)

قال تعالى فحسفنا به وبداره الارض. فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين في نهاية القصة ربنا سبحانه وتعالى بيعاقب على الايات دي بيقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون - [00:03:25](#)

علوا في الارض. الناس المتكبرين يريدوا العلو في الارض بغير الحق. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. متقي اللي عارف وضعه وعارف حجمه. بين الناس وعند ربنا سبحانه وتعالى فبيتواضع لله - [00:03:44](#)

سبحانه وتعالى. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء من الكبر. يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة. فخرج على قومه في زينته. تكبر شايف نفسه احسن من الناس - [00:04:04](#)

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيعلمنا ان الكبر ده امر مذموم. الكبر سبب هلاك الامم. وسبب هلاك الاشخاص ان هو بيخلي الانسان يعرض عن الحق. لا يقبل الحق. قال الله سبحانه - [00:04:26](#)

قال في شأن عاد. فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق. وقالوا من اشد منا قوة؟ شف فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من

اشد منا قوة؟ الكبر مرض من امراض الشيطان، مرض يصيب قلب الانسان وهو اصلا مرض - 00:04:39

شيطاني. الشيطان اصلا متكبر. ربنا سبحانه وتعالى لما امر الشيطان بالسجود لادم امر ابليس بالسجود لادم ابى واستكبر. قال الله

سبحانه واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. ابى - 00:04:57

ورفض ان هو يسجد لادم. شايف ان هو احسن. انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وده حال المتكبر. دايم شايف ان هو

اب افضل دايم شايف ان هو ما ينفعش ان انا تأمرني بالامر ده. قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي؟ لان اخرتني الى يوم القيامة

لاحتنكن زريته الا قليلا - 00:05:15

قال لم اكن لاسجد لبشر. هنا دليل واضح على نفسية الشيطان. نفسية الشخص المتكبر ربنا سبحانه وتعالى بيحذرنا من الكبر.

وبيامرنا بالتواضع. الانسان يبقى متواضع. ينكسر لله وينكسر لدين ربنا سبحانه وتعالى. ولكلام النبي عليه - 00:05:36

الصلاة والسلام. ربنا سبحانه وتعالى في اواخر سورة الفرقان يمدح عباد الرحمن قال الله سبحانه وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون

على الارض هونا يمشون على الارض هونا يعني تواضع السكينة - 00:05:55

دي صفات الشخص اللي بيخاف من ربنا سبحانه وتعالى. الشخص المتقي الشخص اللي من عباد الرحمن سبحانه وتعالى. يمشون على

الارض هونا. مش شايف ان هو احسن من الناس لا يترفع الخلق يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام -

00:06:11

فالحلم والتواضع من صفات عباد الرحمن من الصفات اللي ربنا سبحانه وتعالى يحب ان هي تبقى موجودة في المؤمن على عكس

الكبر. طيب يعني ايه الكبر؟ ايه هو تعريف الكبر؟ عشان نعرف لو المرض ده عندي احاول اتخلص منه. النبي عليه الصلاة والسلام لما

في يوم من الايام - 00:06:28

آآ قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. الصحابة فهموا ان الكبر ان الانسان يعني يلبس آآ ثياب آآ فاخرة ويلبس

جزمة حلوة او يتشيك كده - 00:06:45

فقالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون اه ثوبه حسن ونعله حسن يعني ده من الكبر ان انت تحب ان انت آآ تلبس لبس كويس

ده من الكبر - 00:07:02

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال. يعني ربنا سبحانه وتعالى جميل يحب ان هو يرى اثر النعمة على عبده

سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال يعني بمعنى ان ده مش من الكبر. ما دام انت نيتك فده مش الكبر. يبقى

ده مش من الكبر باذن الله. ان الله جميل يحب الجمال - 00:07:16

الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق ده تعريف الكبر بقى. بطل الحق يعني رد الحق يعني ان انت يجي الحق فترده ما تقبلوش

حد يقول لك ربنا بيقول كذا - 00:07:37

والنبي عليه الصلاة والسلام بيقول كذا وانت ترد الحق ليه؟ كبرا. مش عايز آآ الحق يبجي من آآ حد ثاني بعيد عني برة عني. بطل

الحق. وغمط الناس يعني ازدراء الناس احتقار الناس. هو شايف ان انا احسن من الناس احتقار الناس غمطوا الناس. وشايف ان انا ما

اقبلش اي حاجة من حد. حتى لو كان ده الحق - 00:07:53

كبروا بطر الحق وغمطوا الناس. اقبلوا يا صالحينا للمكارم مسرعين وابتغوا للقلب كون عن العصيان صار. ولو عايزين ان احنا ناخذ

قدوة آآ نتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام في مسألة التواضع. نبتعد عن خلق الكبر. مش هنلاقي زي النبي عليه الصلاة والسلام في

التواضع. النبي عليه الصلاة والسلام صعد الى السماء - 00:08:16

السابعة وبلغ الى موضع يسمع فيه صوت الاقلام. ورأى الجنة ورأى النار سدرة المنتهى. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اسمع جبريل

والتقى بالانبياء. النبي عليه الصلاة والسلام بلغ درجة عالية هو هو من هو عليه الصلاة والسلام في الكرم وفي الجود وفي -

00:08:46

الجمال وفيه الشرف والسيادة في قومه ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان نموزج في التواضع عليه الصلاة والسلام فبما رحمة

من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. متواضع عليه الصلاة والسلام مع اصحابه. قال تعالى واخفض جناحك -

[00:09:08](#)

كلمن اتبعك من المؤمنين. خفض الجناح والتواضع مع اصحابه. السيدة عائشة لما سئلت النبي عليه الصلاة والسلام كان يعمل ايه في البيت؟ يعني اه حال النبي عليه الصلاة والسلام في بيته. فقالت كان صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

يكون في مهنة اهله يعني في خدمة اهله تواضع من النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة والنبي عليه

الصلاة والسلام بيصرح بده يقول لو دعيت الى ذراع او قراع - [00:09:44](#)

لا اجبته ولو اهدي الي ذراع او قران لقبلت. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول لو حد دعاني سواء اللي دعاني ده غني او فقير. لو

دعاني لا اكلة بسيطة جدا هو الكراع. يعني الجزء اللي تحت الركبة القوائم بتاعة الشاة. كده؟ لو دعيت الى قراع - [00:09:59](#)

او زراع لاجبت يعني لو اجبت الدعوة رغم ان الاكل بسيط جدا لكن ده دليل تواضع النبي عليه الصلاة والسلام. ان هو يجبر بخاطر

الفقير. لو اي حد دعاني انا هقبل الدعوة بتاعته - [00:10:21](#)

ولو حد اهدى لي حتى لو شيء يسير جدا النبي عليه الصلاة والسلام هيقبل منه. وبلغ من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام ان هو وهو

في الصفا مع اصحابه به. لما فقدوا الماء مش لاقيين يشربوا. النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي كان بيصب الماية. وسيدنا ابو قتادة

بيسقي الناس. سيدنا ابو قتادة - [00:10:32](#)

يحكي للنبي عليه الصلاة والسلام قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وانا اسقي القوم. تخيل النبي عليه الصلاة والسلام

هو اللي واقف وهو اللي بيصب للناس وبيشرب الناس - [00:10:52](#)

دليل تواضع النبي عليه الصلاة والسلام حتى في النهاية النبي عليه الصلاة والسلام هو كمان عطشان عايز يشرب في النهاية النبي عليه

الصلاة والسلام يصب سيدنا ابو قتادة ويقول اشرب. سيدنا ابو قتادة قال يا رسول الله يعني انت تشرب قبلي؟ فقال النبي صلى الله

عليه - [00:11:02](#)

سلم لابي قتادة ان ساقى القوم اخرهم شربة. ان ساقى القوم يعني انا كنت بسقي القوم. فان شاء الله انا اشرب اخر واحد. اشرب انت

الاول وانا اشرب بعدك وده يعلمنا قد ايه النبي عليه الصلاة والسلام كان متواضع من ادلة تواضع النبي عليه الصلاة والسلام حديث

انس رضي الله عنه ما قال كانت الامة من اماء - [00:11:19](#)

بنا لتأخذوا بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت. ليقضي لها حاجته ده دليل النبي عليه الصلاة والسلام كان

متواضع ويخفض جناحه للمؤمنين. والتواضع كان صفة من صفات اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. ومن امثلة ده؟ امثلة كثيرة

على تواضع - [00:11:40](#)

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام سيدنا عمر هو خليفة وامير المؤمنين رضي الله عنه. سيدنا عروة ابن الزبير

بيقول رأيت عمر بن الخطاب وعلى عاتقه قرية ماء - [00:11:58](#)

لان عمر ايه حامي الماء وهو ايه؟ امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا. ما ينفعش ان انت يعني انت امير المؤمنين

وتشيل كده القرية كده وتمشي في وسط الناس. لا ينبغي لك هذا - [00:12:12](#)

فيعني تخدم حد يخدمك فقال عمر لما اتاني الوفود سامعين مطيعين بعد الفتوحات والشام فارس لما اتينا وفود سامعين مطيعين

دخلت نفسي نخوة. يعني حسيت كده اني خلاص بقى ايه احنا ايه يعني - [00:12:27](#)

يعني زي ما احنا بنقول بقينا جامدين يعني دخلت نفسي نخوة قال فاردت ان اكسرها شف هنا سيدنا عمر بيأدب نفسه بيربي نفسه.

اول لما خلاص انا احس ان انا كده فيعلم نفسه التواضع. يربي نفسه على التواضع. ومن نماذج التواضع - [00:12:48](#)

في السلف سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان في مجلس مع اصحابه في في ليلة فانطفأ السراج سيدنا عمر رضي الله عنه

هو الخليفة وامير المؤمنين قام - [00:13:04](#)

ليصلح السراج. فليل له يا امير المؤمنين الا نكفيك؟ يعني احنا احنا نقوم احنا نصلح. فقال وما ضرني؟ قمت وانا عمر ابن عبدالعزيز

وراجعت وانا عمر ابن عبدالعزيز ده يعني يدل على تواضع سيدنا عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات -

[00:13:19](#)

وصدق فيه للرحمن شوقا فاغتنم كل الغنائم. من الخطوات عملية تعيين الانسان يتخلص من خلق الكبر ويكتسب صفة التواضع اول

حاجة ان انت تفهم ان التواضع بيرفع الانسان ويرفع الانسان في - [00:13:42](#)

الدنيا قبل الآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد لله الا رفعه الله. كل اما انت بتتواضع تخفض جناح اضحك للناس ربنا سبحانه وتعالى بيرفعك في قلوب الناس وبيرفعك في الآخرة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الله اوحى الي ان -

[00:14:04](#)

حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد. الامر اللي بعد كده ان احنا نتذكر كلام النبي عليه الصلاة والسلام ان الكبر من

اسباب دخول النار قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة - [00:14:25](#)

كل ضعيف متضاعف لو اقسم على الله لامره ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر فالكبر من اسباب دخول النار وربنا سبحانه وتعالى قال لنا ان من اسباب دخول الجنة زي ما قلنا في اواخر سورة الفرقان قال تعالى وعباد

الرحمن - [00:14:40](#)

الذين يمشون على الارض هونا. قال في في اخر مقال سبحانه وتعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما.

كمان نفتكر سورة المتكبر في يوم القيامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:03](#)

يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال الانسان اللي كان متكبر في الدنيا وشايف نفسه على الناس يحشر في ارض المحشر على هيئة النمل امثال الذر في صور الرجال ده بسبب ان هو كان بيتكبر في الدنيا فيعاقب في يوم القيامة ان هو يحشر بهذه

الاية وهذه السورة - [00:15:19](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن تواضع له ولعظمته سبحانه وتعالى وان يعيذنا من الكبر اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى

لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وابقى من اهل العذاب - [00:15:42](#)

والان كل الدنيا كي تكون من الكارم. خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيع خير خلق الله. ما اللي ضرب الدين لازم - [00:16:01](#)